

القول الأخير والفصل المنير

في فوائد شرب بول البعير

للشيخ العلامة المجاهد

أبا ليث بن عرعر بن العرعر

مكتبة دار مزاد العباد والجماد بالزقازيق

صدر عن مكتبة دار مزاد العباد والجماد بالزقازيق

في شهر رمضان لعام أزبعمائة وأربعة وثلاثين بعد

الأف

من هجرة

الرسول المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

القول الأخير والفصل المنير في فوائد شرب بول البعير

لكاتبه الشيخ الدكتور

عمر شفيق همامي

وهو

أبا ليث بن عرعر العرعر

تقديم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند ولا شبيه ولا مثيل ولا نظير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وعبد ربه مخلصاً حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور.

وأما بعد

فإني أضع اليوم بين يديك سواء كنت باحثاً عن العلم الشرعي أو باحثاً عن الحقيقة خلاصة بحث جمعته عن فوائد بول البعير؛ استمر قرابة العام الكامل حتى أبرهن على الإعجاز العلمي في الحديث الشريف.

إن بني علمان وغلمانهم من بني ليبرال لطالما تطاولوا على ديننا الحنيف وادعوا وجود أبحاث تفند ذلك الحديث وتنفيه، وأنا أقول إن كل علم يخالف شرع الله حرام، والأولوية عند الأخذ بالعلم لما طابق شرع الله؛ وسيثبت العلم يوماً خطأ ما يمكرون.

إن الشمس تدور حول الأرض؛ وتنزل آخر كل يوم في بئر من حمأ ثم تذهب لتسجد لربها، هذه حقيقة علمية مذكورة في كتبنا –نحن المسلمون-ولو كره الكافرون ولو حاولوا وأنفقوا الملايين لكي يجعلوا العلم يثبت العكس؛ فإن الحقيقة سوف تسود كما عرفنا من أخبار الأمم السابقة.

وعلى الله نتوكل ونستعين حفظاً للإسلام الحق من دنس الجهلاء.

الفصل الأول: إسناد حديث بول البعير

إن حديث بول البعير قد روي وأسند إلى أحد الأئمة الأربعة العظام عليهم رضوان الله، وهو أنس رضي الله عنه

وفيما يلي نقدم لمن أراد أن يهتدي من النصارى وبني علمان وغلمانهم من بني ليبرال:

أن ناسا من عرينه قدموا المدينة، فاجتووها، فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في إبل الصدقة، وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا، فصحوا فارتدوا عن الإسلام، فقتلوا الراعي، وساقوا الإبل، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم، فجيء بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وسمر أعينهم وألقاهم في الحرة. فقال أنس: فلقد رأيت أحدهم يكدم الأرض بفيه عطشا حتى ماتوا، ونزلت: {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله}.

الراوي أنس بن مالك – المحدث أحمد شاكر – المصدر عمدة التفسير – 668/1 – خلاصة: أشار في المقدمة إلى صحته

وورد أيضاً

أنَّ ناسًا من عُرَينةَ قدِموا المدينةَ فاجتَوَوْها فبعثهم رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ في إبلِ الصَّدقةِ وقالَ اشربوا من ألبانِها وأبوالِها فقتَلوا راعيَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ واستاقوا الإبلَ وارتدُّوا عنِ الإسلامِ فأُتيَ بهمُ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقطعَ أيديَهم وأرجلَهم من خلافٍ وسمَرَ أعينَهم وألقاهم بالحرَّة

الراوي أنس بن مالك – المحدث الألباني – المصدر صحيح الترمذي – 72 – خلاصة: صحيح

وورد أيضاً

أن ناسًا من عُرَينَةَ، اجتَوَوُا المدينةَ، فرخَّص لهم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أن يأتوا إبلَ الصدقةِ، فيشرَبوا من ألبانِها وأبوالِها، فقتَلوا الراعيَ واستاقوا الذَّودَ، فأرسَل رسولُ اللهِ

صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فأُتِي بهم، فقطَّع أيديَهم وأرجلَهم، وسمَر أعينَهم، وتركَهم بالحرَّةِ يعُضُّونَ الحجارةَ.

الراوي أنس بن مالك – المحدث البخاري – المصدر صحيح البخاري – 1501 – خلاصة: صحيح

وورد أيضاً

أنَّ ناسًا من عُرينةَ قدِموا على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، المدينةَ. فاجتَوَوْها. فقال لهم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ (إن شئتُم أن تخرجوا إلى إبلِ الصدقةِ فتشربوا من ألبانِها وأبوالِها) ففعلوا. فصَحُوا. ثم مالوا على الرُّعاةِ فقتلوهم وارتدُّوا عن الإسلامِ. وساقوا ذَوْدَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. فبلغ ذلك النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. فبعث في أثَرِهم فأتى بهم. فقطع أيديَهم وأرجلَهم. وسمَلَ أعينَهم. وتركهم في الحرَّةِ حتى ماتوا.

الراوي أنس بن مالك – المحدث مسلم – المصدر صحيح مسلم – 1671 – خلاصة: صحيح

وورد أيضاً

أن ناسا من عرينةَ قدموا المدينة فاجتووها فبعثهُم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في إبلِ الصدقةِ وقال اشربوا من ألبانِها وأبوالِها

الراوي أنس بن مالك – المحدث الترمذي – المصدر سنن الترمذي – 2042 و1845 – خلاصة: حسن صحيح

وورد أيضاً

أن ناسًا من عرينةَ قدِموا على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فاجتووها، وقال لهم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ: إن شئْتم أن تخرجوا إلى إبلِ الصدقةِ فتشربوا من ألبانِها وأبوالِها ففعلوا فصحَوا، ثم مالوا على الرعاءِ فقتلوهم وارتدُّوا عن الإسلامِ واستاقوا ذودَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ، فبلغ ذلك النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فبعث في أثرِهم، فأتي بهم فقطع أيديَهم وأرجلَهم، وسمَل أعينَهم وتركَهم في الحرَّةِ حتى ماتوا

الراوي أنس بن مالك – المحدث البيهقي – المصدر السنن الكبرى للبيهقي – 9/69 – خلاصة: صحيح ثابت

وورد أيضاً

ناسًا من عُرينةَ قدِموا على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ المدينةَ فقال: لو خرجتم إلى ذودٍ لنا فشربتم من ألبانِها ففعلوا وارتدوا عن الإسلامِ فقتلوا راعيَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ واستاقوا ذودَه فبعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في طلبِهم فقطعَ أيديَهم وأرجلَهم وسمَلَ أعينَهم وتركهم في الحرةِ حتى ماتوا

الراوي أنس بن مالك – المحدث ابن الاثير – المصدر شرح مسند الشافعي – 389/5 – خلاصة: صحيح

الفصل الثاني

فوائد شرب بول البعير من منظور العلوم الدنيوية ــوالعياذ بالله-

جاء في جريدة " الاتحاد " الإماراتية العدد 11172، الأحد 6 محرم 1427 هـ، 5 فبراير 2006 م:

أهم ما تربى الإبل من أجله أيضا حليبها ، وله تأثير (فعَّال) " في علاج كثير من الأمراض ، ومنها (التهابات الكبد الوبائية ، والجهاز الهضمي بشكل عام وأنواع من السرطان وأمراض أخرى " •

وقد جاء في بحث قامت به الدكتورة " أحلام العوضي " نشر في مجلة " الدعوة " في عددها 1938، 25 صفر 1425هـ 15 أبريل 2004 م، حول الأمراض التي يمكن علاجها بحليب الإبل، وذلك من واقع التجربة: أن هناك فوائد جمة لحليب الإبل، وهنا بعض ما جاء في بحث الدكتورة " أحلام ":"

أبوال الإبل ناجعة في علاج الأمراض الجلدية كالسعفة - " والدمامل ، والجروح التي تظهر في جسم الإنسان -التينيت ، وشعره ، والقروح اليابسة والرطبة ، ولأبوال الإبل فائدة ثابتة في إطالة الشعر ولمعانه وتكثيفه ، كما يزيل القشرة من الرأس

، وأيضا لألبانها علاج ناجع لمرض الكبد الوبائي ، حتى لو وصل إلى المراحل المتأخرة والتي يعجز الطب عن علاجها"

انتهى

وجاء في صحيفة " الجزيرة السعودية " العدد **10132**، الأحد، ربيع الأول **1421**، نقلاً عن كتاب " الإبل أسرار وإعجاز " تأليف: ضرمان بن عبد العزيز آل ضرمان، وسند بن مطلق السبيعي، ما يأتي:

" أما أبوال الإبل فقد أشار الكتاب إلى أن لها استعمالات متعددة مفيدة للإنسان دلت على ذلك النصوص النبوية الشريفة ، وأكَّدها العلم الحديث ... وقد أثبتت التجارب العلمية بأن بول الإبل له تأثير قاتل على الميكروبات المسببة لكثير من الأمراض.

ومن استعمالات أبوال الإبل: أن بعض النساء يستخدمنها في غسل شعورهن لإطالتها وإكسابها الشقرة واللمعان، كما أن بول الإبل ناجع في علاج ورم الكبد وبعض الأمراض، مثل الدمامل، والجروح التي تظهر في الجسم، ووجع الأسنان وغسل العيون " انتهى.

وقال الأستاذ الدكتور عبد الفتاح محمود إدريس:

وأبيِّن في هذا الصدد ما ينفع بول الإبل في علاجه من الأمراض ، قال ابن سينا في " قانونه " : (أنفع الأبوال بول الجمل الأعرابي وهو " النجيب ") ، وبول الإبل يفيد في علاج مرض " الحزاز " – الحزاز : قيل : إنه وجع في القلب من غيظ ونحوه - ، وقد استخدمت أبوال الإبل وخاصة بول الناقة البكر كمادة مطهرة لغسل الجروح ، والقروح ، ولنمو الشعر ، وتقويته ، وتكاثره ، ومنع تساقطه ، وكذا لمعالجة مرض القرع ، والقشرة ، وفي رسالة الماجستير المقدمة من مهندس تكنولوجيا الكيمياء التطبيقية " محمد أوهاج محمد " ، الجزيرة " " التي أجيزت من قسم الكيمياء التطبيقية بجامعة بالسودان ، واعتمدت من عمادة الشئون العلمية والدراسات العليا بالجامعة في نوفمبر 1998م بعنوان : (دراسة في المكونات الكيميائية وبعض الاستخدامات الطبية لبول الإبل العربية) ، يقول محمد أوهاج :

إن التحاليل المخبرية تدل على أن بول الجمل يحتوي على تركيز عالٍ من: البوتاسيوم، والبولينا، والبروتينات الزلالية، والأزمولارتي، وكميات قليلة من حامض اليوريا، والصوديوم، والكرياتين.

وأوضح في هذا البحث أن ما دعاه إلى تقصي خصائص بول الإبل العلاجية هو ما رآه من سلوك بعض أفراد قبيلة يشربون

هذا البول حينما يصابون باضطرابات هضمية، واستعان ببعض الأطباء لدراسة بول الإبل؛ حيث أتوا بمجموعة من المرضى ووصفوا لهم هذا البول لمدة شهرين، فصحت أبدانهم مما كانوا يعانون منه، وهذا يثبت فائدة بول الإبل في علاج بعض أمراض الجهاز الهضمي.

كما أثبت أن لهذا البول فائدة في منع تساقط الشعر، ويقول:

، " إن بول الإبل يعمل كمدر بطيء مقارنة بمادة " الفيروسي ولكن لا يخل بملح البوتاسيوم والأملاح الأخرى التي تؤثر فيها المدرات الأخرى ، إذ إن بول الإبل يحتوي على نسبة عالية من البوتاسيوم والبروتينات ، كما أنه أثبت فعالية ضد بعض أنواع البكتيريا والفيروسات ، وقد تحسن حال خمس وعشرين مريضاً استخدموا بول الإبل من الاستسقاء ، مع عدم اضطراب نسبة البوتاسيوم ، واثنان منهم شفوا من آلام الكبد ، وتحسنت وظيفة الكبد إلى معدلها الطبيعي ، كما تحسن الشكل النسيجي للكبد ، ومن الأدوية التي تستخدم في علاج الجلطة الدموية مجموعة تسمى FIBRINOLTICS تقوم آلية عمل ، هذه المجموعة على تحويل مادة في الجسم من صورتها غير النشطة PLASMINOGEN إلى الصورة النشطة

PLASMIN وذلك من أجل أن تتحلل المادة المسببة للتجلط ،

FIBRIN أحد أعضاء هذه المجموعة هو UROKINASE

الذي يستخرج من خلايا الكلى أو من البول كما يدل الاسم (12) (URO) .

وقد كشف عميد كلية المختبرات الطبية بجامعة الجزيرة السودانية البروفسير " أحمد عبد الله أحمداني " عن تجربة علمية باستخدام بول الإبل لعلاج أمراض الاستسقاء وأورام الكبد، فأثبتت نجاحها لعلاج المرضى المصابين بتلك الأمراض، وقال في ندوة نظمتها جامعة " الجزيرة ":"

إن التجربة بدأت بإعطاء كل مريض يوميّاً جرعة محسوبة من بول الإبل مخلوطاً بلبنها حتى يكون مستساغاً، وبعد خمسة عشر يوماً من بداية التجربة انخفضت بطون أفراد العينة وعادت لوضعها الطبيعي، وشفوا تماماً من الاستسقاء.

وذكر أنه جرى تشخيص لأكباد المرضى قبل بداية الدراسة بالموجات الصوتية، وتم اكتشاف أن كبد خمسة عشر مريضاً من خمس وعشرين في حالة تشمع، وبعضهم كان مصاباً بتليف الكبد بسبب مرض البلهارسيا، وقد استجاب جميع المرضى للعلاج باستخدام بول الإبل، وبعض أفراد العينة من المرضى استمروا برغبتهم في شرب جرعات بول الإبل يوميّاً لمدة شهرين آخرين، وبعد نهاية تلك الفترة أثبت التشخيص شفاءهم جميعاً من تليف الكبد، وقال:

إن بول الإبل يحتوي على كمية كبيرة من البوتاسيوم، كما يحتوي على زلال ومغنسيوم، إذ إن الإبل لا تشرب في فصل الصيف سوى أربع مرات فقط ومرة واحدة في الشتاء، وهذا يجعلها تحتفظ بالماء في جسمها لاحتفاظه بمادة الصوديوم، إذ إن الصوديوم يجعلها لا تدر البول كثيراً؛ لأنه يرجع الماء إلى الجسم.

وأوضح أن مرض الاستسقاء ينتج عن نقص في الزلال، أو في البوتاسيوم، وبول الإبل غني بهما.

وأشار إلى أن أفضل أنواع الإبل التي يمكن استخدام بولها في العلاج هي الإبل البكرية.

وقد أشرفت الدكتورة " أحلام العوضي " المتخصصة في الميكروبيولوجي بالمملكة العربية السعودية على بعض الرسائل العلمية امتداداً لاكتشافاتها في مجال التداوي بأبوال الإبل، ومنها رسالتنا " عواطف الجديبين "، و " منال القطان "، ومن خلال إشرافها على رسالة الباحثة " منال القطان " نجحت في تأكيد فعالية مستحضر تم إعداده من بول الإبل، وهو أول مضاد حيوي يصنع بهذه الطريقة على مستوى العالم، ومن مزايا المستحضر كما تقول الدكتورة أحلام:

:إنه غير مكلف، ويسهل تصنيعه، ويعالج الأمراض الجلدية كالأكزيما، والحساسية، والجروح، والحروق، وحب الشباب، وإصابات الأظافر، والسرطان، والتهاب الكبد الوبائي، وحالات الاستسقاء، بلا أضرار جانبية، وقالت:

إن بول الإبل يحتوي على عدد من العوامل العلاجية كمضادات البكتيريا المتواجدة به والملوحة واليوريا) ، فالإبل (حيوية تحتوي على جهاز مناعي مهيأ بقدرة عالية على محاربة الفطريات والبكتريا والفيروسات ، وذلك عن طريق احتوائه على أجسام مضادة ، كما يستخدم في علاج الجلطة الدموية ، ، والعلاج من الاستسقاء FIBRINOLYTICS ويستخرج منه (الذي ينتج عن نقص في الزلال أو البوتاسيوم ، حيث إن بول الإبل غني بهما) ، كما أن في بول الإبل علاجاً لأوجاع البطن وخاصة المعدة والأمعاء ، وأمراض الربو وضيق التنفس ، وانخفاض نسبة السكر في المرضى بدرجة ملحوظة ، وعلاج الضعف الجنسي ، ويساعد على تنمية العظام عند الأطفال ، ويقوي عضلة القلب ، ويستخدم كمادة مطهرة لغسل الجروح والقروح ، وخاصة بول الناقة البكر ، ولنمو الشعر وتقويته وتكاثره ومنع تساقطه ، ولمعالجة مرض القرع والقشرة ، كما يستخدم بول الإبل في مكافحة الأمراض بسلالات بكتيرية معزولة منه ، وقد عولجت به فتاة كانت تعاني من التهاب خلف

الأذن يصاحبه صديد وسوائل تصب منها ، مع وجود شقوق وجروح مؤلمة ، كما عولجت به فتاة لم تكن تستطيع فرد أصابع كفيها بسبب كثرة التشققات والجروح ، وكان وجهها يميل إلى السواد من شدة البثور ، وتقول الدكتورة أحلام :

إن أبوال الإبل تستخدم أيضاً في علاج الجهاز الهضمي، ومعالجة بعض حالات السرطان، وأشارت إلى أن الأبحاث التي أجرتها هي على أبوال الإبل أثبتت فاعليتها في القضاء على الأحياء الدقيقة كالفطريات والخمائر والبكتريا.

وأجرت الدكتورة " رحمة العليان " من المملكة العربية السعودية أيضاً تجارب على أرانب مصابة ببكتريا القولون، حيث تم معالجة كل مجموعة من الأرانب المصابة بداؤه مختلف، بما في ذلك بول الإبل، وقد لوحظ تراجع حالة الأرانب المصابة التي استخدم في علاجها الأدوية الأخرى باستثناء بول الإبل الذي حقق تحسناً واضحاً.

مجلة الجندي المسلم " العدد 118 ، 20 ذو القعدة 1425 " هـ ، 1 / 1 / 2005 م.

الفصل الثالث

ملخص بحث جامعة ننكرهار في نفع بول الإبل

أثبت بحث قام به أشاوس الدعوة بجامعة ننكرهار الإسلامية بأفغانستان أن بول الإبل يؤدي إلى تحسين الأشعة البيوكوزمولوجية الصادرة من المخيخ الأيسر بما يرفع من قوة المجاهد الجنسية ويزيد من تحمله إلى حد كبير عند إطالة عدد النكاح في جهاد المناكحة على ما يزيد عن بضع وسبعون نكحة.

كما أثبت البحث أيضاً أن بول الإبل يؤدي إلى تحسين قدرة المجاهدات على تحمل جهاد المناكحة بأقصى قدراتهن على عكس العلمانيات المارقات اللواتي لا يشربن هذا المشروب النافع الرائع!

الفصل الرابع
وجوب تكفير كل من أنكر فضل بول الإبل

أفتى فضيلة الشيخ صالح الفوزان بوجوب قتل كل من ينكر حديث بول البعير لأنه مرتد وخارج عن الملة مفارق للجماعة.

وقال فضيلته نصاً: من لا يعترف بحديث الرسول ملحد وزنديق ويعامل معاملة المرتد.

فصل

البعير بول شرب كيفية

العلات من سلامته فيه ويشترط وبالغ عاقل بعير من البعير بول يشرب أن يستحب

والأمراض

مع الشارب فم في وإدخاله بقضيبه يؤتى أن فيجب الأنثى، عن الأولوية للذكر فإن ذلك وبعد

والمركبات الطيارة الزيوت على للحفاظ وذلك وتدليكهما الخصيتين تحريك

البول في الأندرموربيولوجية

تم بحمد الله



القول الأخير والفصل المنير في فوائد شرب بول البعير

للمؤلف الشيخ المجاهد

أبا ليث عمر شفيق همامي بن عرعر بن العرعر

يطلب من

مكتبة دار مزاد العباد والجماد بالزقازيق

هاتف: +2 / 0552346665